

الفقه الميسر- الحج ٢ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى - 00:00:00

ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. نسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها وتقديم معنا الحديث عن بعض مقاصد الحج وفضائله نبدأ اليوم ببعض المسائل المتعلقة بالحج. فمن هذه المسائل ان الحج يجب على الفور - 00:00:20 عند جماهير العلماء هذه مسألة مهمة لان بعض الناس اليوم يقول انا ساحج ان شاء الله لكن بعد اه ان انتهي من مشاريعي واعمالي بعد ثلاث سنوات بعد خمس سنوات انا ساحج ان شاء الله - 00:00:47

فيؤخر الحج سنة بعد سنة مع انه مستطيع ان يحج في هذه السنة التي هو فيها فهذا لا يجوز له ذلك متى ما استطاع المسلم على ان يحج وتتوفرت عنده الشروط التي بامكانه ان يحج - 00:01:06

اه اذا توفرت كما سيأتي معنا الاستطاعة فيجب عليه ان يحج ولا يجوز له ان يؤخر الحج الا لضرورة وهذا مذهب جماهير العلماء. لان الله تعالى امر بالحج والاصل في الامر اذا امرنا الله بشيء. ان نبادر الى الامتثال - 00:01:30 كما يقول علماء الاصل في الامر ان يدل على الفور والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. اذا يجب عليهم ان يمثلوا هذا الامر مباشرة. وان لا يؤخرها - 00:01:51

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في اه الحديث من اراد الحج فليتعجل من اراد الحج فليتعجل - 00:02:07

ممکن انسان يصاب بمرض فبعد ذلك ما يستطيع ان يحج او تحصل له حاجة فما دمت مستطيعا فعليك ان تبادر الى الحج. وجاء اثر فيه ترهيب شديد عن عمر رضي الله عنه - 00:02:27

قال من اطاق الحج فلم يحج فسواء مات يهوديا او نصريانا طبعا الذي لم يحج ومات هذا مسلم والحمد لله ولكن هذا الكلام من عمر رضي الله عنه من باب الترهيب والتخييف. حتى يبادر الناس الى الحج - 00:02:45

خاصة كما عرفنا ان الله تعالى اكمل الدين بالحج عندما انزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. هذه الاية نزلت في يوم عرفة في الحج - 00:03:08

فالاسلام ما كمل الا بفريضة الحج اذا يجب على المسلم ان يبادر الى الحج ويفعل ما يستطيع مثلا في هذه الايام آآ ايام ما بعد كورونا الى الان ما رجع الامر كما كان عليه من قبل - 00:03:25

يعني ربما يحدد عدد الحجاج بعد قليل لكن المسلم يسعى في الاسباب ويتوكى على الله جل وعلا فاذا خرج اسمه آآ في آآ التصاريف للحج يبادر الى الحج وان لم يتيسر له فيعزم على ان يحج السنة القادمة وهكذا - 00:03:49

طيب على من يجب الحج ما هي شروط وجوب الحج هناك شروط معروفة في كل العبادات يجب على كل مسلم بالغ عاقل حر مستطيع هذه خمسة شروط يجب على المسلم العاقل - 00:04:15

طبعا الاسلام والعقل ايضا هما شرطان لصحة الحج يعني الكافر ما يقبل منه الحج. المجنون لا يدرى ما يفعل وما يقول. لا يقبل منه الحج لكن اذا حجولي المجنون عنه. واحد عنده ولد مجنون - 00:04:38

اخذته اه شفقة الابوة وقال انا اريد ان احج عن احج عن ابني المجنون ولا يعقل ما كتب عليه الحج لكن قال انا اريد ان احج عنه فهذا جائز

ويقع نفلا عنه - 00:05:05

ويصح هذا الامر اذا يجب الحج على المسلم العاقل ثم ايضا البالغ الحر والبلوغ والحرية هما ايضا شرطان لاجزاء الحج عن المسلم يعني الصبي لو حج او اعتمر يحصل على اجر الحج والعمره - 00:05:24

لكن هل تسقط عنه حجة الاسلام حجة الفريضة لا تسقط نقول الحج صحيح بالنسبة للصبي لكن لا تسقط عنه حجة الاسلام واذا بلغ فعليه ان يحج حجة الفريضة وهكذا العبد - 00:05:55

قال ابن عباس رضي الله عنهم ايما صبي حج ثم بلغ فعليه ان يحج حجة اخرى وايما عبد حج ثم اعتق فعليه ان يحج حجة اخرى هنا بعض المسائل المتعلقة بحج الصبي - 00:06:18

عرفنا ان الصبي اذا حج فله الاجر وهذا من فضل الله تعالى الصغار قبل البلوغ تكتب لهم الحسنات لكن لا تكتب عليهم السيئات. هذا من فضل الله تعالى. ولذلك الوالد - 00:06:40

المحسن لاولاده يجعلهم يعبدون الله في صغرهم يعني ابنك الصغير الذي لم يبلغ لو قرأ القرآن لو صلى لو صام لو ذكر الله كل هذا يكتب في ميزان حسناته وهذا من احسان الوالدين على اولادهما - 00:06:55

تخيل ولد يبلغ سن البلوغ مثلا خمسة عشر سنة او خمسة عشر سنة او ثلاث عشرة سنة وعنه حسنات كثيرة واخر اهمله والده ما عنده شيء من الحسنات فهذا من بركة - 00:07:18

الابوين الصالحين على الاولاد ثبت في مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء يعني في خروجه الى مكة للحج لقي ركبا بالروحاء هذه قرب المدينة. تبعد عن المدينة سبعين كيلو تقريبا - 00:07:37

فقال من القوم؟ قالوا المسلمين هكذا المسلمين امة واحدة ليس بينهم اه فروق كما حصل اليوم في زماننا المستعمر لما فرق بلاد المسلمين الى دول شتى متفرقة المسلمين جمیعا امة واحدة - 00:08:03

قال من القوم؟ قالوا المسلمين فقالوا من انت؟ ما يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم ما رأوه من قبل. لأن حجة الوداع الكل جاء من كل مكان اجتمعوا في المدينة ثم خرجوا ثم - 00:08:30

بقيت بعض الوفود تأتي لتلتحق بركب النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا من انت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت اليه امرأة صبية فقالت لها حج؟ قال نعم ولك اجر - 00:08:44

اذا هذا الحديث يدل على ان الصبي تكتب له الحجة لكن تكون حجة نافلة تطوع الفقهاء يقولون الصبي كيف يحج؟ او كيف يعتمر؟ انت ممكن تذهب الى العمارة وتصطحب معك اولادك منهم الصبي المميز الذي يعرف ما يقول منهم الصبي الرظيع الذي لا يعرف شيئا - 00:09:05

فكيف تحج بالصبي فالنسبة للصبي المميز هذا تعلمه ما يستطيع ان يقوله وان يفعله. يعني مثلا اذا اتيت قرب الميقات تقول له يا ولد قل لبيك اللهم عمرة - 00:09:38

او قل معي لبيك اللهم عمرة انت الان ستدخل في العمارة قل لبيك اللهم حجا مثلا اذا كان حج تعلمه الاذكار التي يمكن ان يقولها وكذلك مثلا اه يستطيع ان يطوف يستطيع ان يصل الى ركعتي الطواف ثم يسعى بين الصفا والمروة - 00:09:58

فيقوم بهذه الافعال مع والديه اما الصبي غير المميز مثل رظيع مثلا او صغير ما يعرف ما يقول فهذاولي ينوي عنه. تقول اولا عن نفسك لبيك اللهم عمرة. مثلا ثم تقول - 00:10:21

لبيك اللهم عمرة عن ولدي فلان انه هو صغير ما يستطيع ان يتطرق به وانت تحمله وتسعى به بين الصفا والمروة وانت تحمله. طيب اذا كنت في الحج - 00:10:41

افعل به كل المنسك حتى الرمي مثلا ولدك الصغير مميز لكن ما يستطيع ان يذهب الى الرمي مثلا مع انه متيسر الان لكن افرض انه شق عليك وما يستطيع ان يذهب الى رمي الجمار - 00:10:56

فانت تنو ترمي عنه بالنيابة. ترمي عن نفسك ثم ترميه عن ولدك فهذا بالنسبة كيفية حج الصبي او ان يعتمد طيب اه واحرام الصبي

٠٠:١١:١٢ ينعقد يعني الصبي عندما يقول لربك اللهم عمرة اصبح محرما على الحقيقة -

هذا عند جماهير العلماء ولذلك هنا مسألة يخطئ فيها كثير من الناس. مثلا يقول انا ساذهب الى العمرة ومعي اولادي هناك يتبعون على آآ العمرة وزيارة الحرميin وهذه من اعظم آآ السفرات التي - 00:11:38

اه يسافر بها المسلم مع اهله واولاده فيتعودون على عبادة الله وعلى الصلاة وحب يعني الحرم وحب عبادة الله تعالى المهم هنا مسألة يخطي فيها كثير من الناس مثلا ولد صغير - 00:12:00

اخذت للعمره اطاف معي ثم في السعي سعي شوط واحد وبعدين تعب قال يا ابي ما اريد ان اكمل السعي وبدأ يبكي ويصبح ويقول انا ما اكمل تعبت طيب نحملك على الكرسي؟ قال لا وخلال جلس مكانه ما يتحرك - 00:12:20

وقال انا ما اريد ان اكمل فيأتي الوالد وخلاص خليه صغير وهو يخلص العمدة ثم يأتي هذا الوالد يأخذ الولد وما اكمل السعي يأتي به الى الفندق ملابسه يلبس اللباس العادي وخلاص يقول خلاص صبي ما عليه شيء. هذا لا يجوز - 00:12:35

لإنجذاب الملايين قلل ماقتها المحاجة والمعنوية إلى المحاجة العبرية ولقتها إنما ذاته فيما فالعنوان الذي تقطعت به

باداء النسك كاملا او كما سيأتي معنا في باب الفوات والاحصار هذا سيأتي معنا - 00:12:56

عليه وسلم اثبت له الحج على الحقيقة. قالت المرأة الها حج؟ قال نعم ولك اجر يعني نعم له حج - [00:13:20](#)

فاحرامه صحيح منعقد. ما دام ان احرامه منعقد فلا يجوز لك ان تقطع احرامه. طيب ماذانفعليك بقد

فهذا لا يجوز يتربت عليه احكام كما ستأتي معنا في الفوات والاحصار يعني عليه ان يأتي هذه العمرة يظل على يعني هو محرم يعتبر
محرماً و اذا بيس الشياب انت عليك فدية - ٠٠:١٤:٥٧

يترتب عليك فدية اذى كما سيأتي معنا ما يقال هذا الصبي لأن الاحرام واقع منه وهو اذا فعل محظورا من نفسه فكما يقول العلماء
عمر الصبي خطأ يعني ما يكلف - 00:14:26

عن الشياب واليسه الشياب العادية يحسب عليك فدية انت تخرج فدية - 00:14:44

من هذا الصبي يعني اما ان تذبح شاة توزعها على فقراء الحرم او تطعم ستة مساكين طبعا صيام ثلاثة ايام هذا غير وارد هنا فهذا الواجب عليك ثم متى ما يتيسر - 00:15:01

تلبسه الاحرام مرة اخرى وتذهب به الى السعي وتكمل السعي لابد ان يكمل العمارة ثم تقص شعره حتى يتحلل هذه مسألة خطيرة
ماذا ينبني عليها؟ بعضهم يتسلل يقول خلاص يظل هذا الولد كانه محرم الى ان يكبر حتى اذا تزوج زواجه يكون غير صحيح لانه
في حالة الاحرام - 00:15:18

ونكاح المحرم باطل كيف المسألة لها ابعاد كبيرة. طبعا اذا فعل هذا عن جهل يعني عفا الله عما سلف. الله تعالى رحيم وكمير لكن انا اقصد من ان كان عالما بهذه الاحكام على ان يتتبه - 00:15:43

هذا مسأله يعني مهمه وخطيره بالنسبة لاحرام الصبي انه طبعا ايضا الصبي لو اخذه والده معه الى الحج ويوم عرفة وانت واقف
بعرفة قال لك الولد انا احتملت. انا بلغت الان - 00:15:59

روح اغتسل والآن هذى الحجة هل تجزئ عنه تحسب حجة الاسلام عند آىا يعني بعض العلماء انها تجزئ عنه هذا عند الشافعى والحنابلة وافتى به عطاء امام المناسك من التابعين - 00:16:21

اه لا يحتاج الى ان يجدد احرامه فما دام انه بلغ وهو بعرفة وعرفة هي الحج. الحج عرفة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فحج صحيح هو حجه صحيح لكن ايضا - 00:16:43

عن حجة الاسلام. يعني لو ما حج حجة اخر يكفيه هذا عن حجة الاسلام طبعا هل الافضل ان تأخذ اولادك معك الى العمرة او الى

الحج؟ هذا الاخوة يرجع الى المصلحة وعدم المشقة. اذا كانت - 00:16:58

المسألة ليس فيها مشقة. والوقت ليس فيه زحام مثلا. وتأخذ اولادك معك طبعا الحج الان ما يرد لان الحج يصعب وفيه زحام. لكن بالنسبة للعمره فهذا من انفع ما يكون للاولاد. والله اعلم - 00:17:18

ثم ايضا من الشروط الاستطاعة لان الله تعالى قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اه من استطاع اليه سبيلا. وهذا من رحمة الله تعالى لان الحج يحتاج الى سفر الى بيت الله الحرام. وهذا لا يستطيعه كل مسلم - 00:17:38

فيأتي هنا شرط الاستطاعة وثبت عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان الفضل ابن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم هكذا كان يردد الصحابة يعني اردد الفضل ابن عباس خلفه في الحج وهو على بعيده - 00:18:01 فجاءت امرأة من خثعم يعني هذى قبيلة من قحطان. فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه. هو شاب وهي شابة والجمال فتنان. سبحان الله هذا قد يقع وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه الفضل الى الشق الآخر - 00:18:25

هذا فيه تغيير المنكر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه والدها شيخ كبير يرجو ما يستطيع ان يركب على البعير - 00:18:47

تسأل هل يجوز لي ان احج عنه وهو حي فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. وذلك في حجة الوداع متفق عليه وايضا امراة من جهينة ايضا هذه من قحطان جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلن تحج حتى - 00:19:07 ماتت افاحج عنها؟ قال نعم حجي عنها. ارأيتي لو كان على امك دين؟ اكنت قاضيتها؟ اقضوا الله فالله احق بالوفاء رواه البخاري فبالنسبة اه من مرض مرض لا يرجى زواله - 00:19:27

الآن المريض نوعان لو كان مريضا في هذه السنة لكن الاطباء قالوا لو انت ان شاء الله تتعافي بعد سنة بعد سنتين فهذا يؤجل الحج متى ما يتتعافي يحج لكن قال له الاطباء خلاص انت هذا المرض مرض دائم. لا يرجى شفاؤه - 00:19:52 وهذا المرض لا يستطيع معه ان يذهب الى الحج ما يستطيع فهنا عند جمهور العلماء او عند كثير من العلماء يجب عليه ان يوكل غيره لأن يحج عنه على سبيل الوجوب لأن هذا الانسان قادر بما له - 00:20:17

وان كان غير قادر ببدنه هو غير قادر ببدنه. ما عنده الصحة والعافية لكنه قادر بماذا؟ بما له عنده مال لو كان ما عنده مال يسقط عن الحج لكن ما دام ان عندما يستطيع ان يعطي فلان يقول له يا فلان روح حج عنني - 00:20:37 فيجب عليه ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما سالت هذه المرأة عن الحج عن آآ والده الشيخ الكبير قال نعم حجي عنه فعلم من هذا ان الحج لا يسقط عنه - 00:20:55

فإذا اه يجب اه يوكل غيره ليحج عنه. طبعا هذا الغير اذا اراد ان يحج عن انسان لا يجوز له ان يحج عن غيره الا اذا حج عن نفسه او لا - 00:21:12

لان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك اللهم عن شبرمة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من شبرمة؟ قال اخ لي او قريب. فقال احجزت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة - 00:21:30 يجب ان يحج عن نفسه او لا ثم بعد ذلك يحج عن غيره وايضا عند بعض العلماء ان النائب يعني الذي وكلته لا بد ان يلبي بالحج النفس ميقاتك انت - 00:21:46

يعني انت من دول الخليج مثلا من الامارات فالمiqat والسن الكبير قرن المنازل فلا بد ان يأتي هذا من نفس المiqat من قرن المنازل انسان مثلا يحج من آآ اليمن ميقات اليمن يلملم. فلا بد ان يحج هذا النائب من يلملم. وهذا من باب - 00:22:05 باب البدل له حكم البدل له حكم الاصل فهذا قال به يعني الفقهاء والله اعلم كذلك آآ من مات ولم يحج من باب الاحسان طبعا اذا ترك تركة مالا - 00:22:29

او لا يعني قبل ان توزع ذي التركة على الورثة تخرج منها الديون. او لا يعطى الناس الذين يطالبونه بديون ثم اذا زاد المال ينظر الى الديون المتعلقة بالله مثل الحج الزكاة الكفارات فتخرج من نفقته من تركته اذا كان هناك مبلغ - 00:22:58

فلان بان يحج عنه اذا حج احد اولاده واقربائه فهذا احسن هذا من باب البر ميتم اه لكن مثلا لو مات وما حج وما ترك مالا
فلا يجب لا يلزم الورد - 00:23:29

ولا يلزم الالوالد ان يحجوا عنه. لأن هذا هو الذي فرط ولا تزد وزرة وزر اخرى. لكن باب الاحسان ان يحجوا عنه فان كان قد تاب الى
الله قبل ان يموت - 00:23:50

وقالوا ان شاء الله في السنة القادمة ساحج لكن مات. فان شاء الله الله يغفر له ويجزئه هذه الحجة يعني اذا حج عنه بعض اهله لكن
اذا اصر على ترك الحج الى ان مات والعياذ بالله لو حجوا عنه ربما يكون هذا فيه نفع له لكن ربما يبقى - 00:24:04
عليه الائم لانه مات مصراع على ترك الحج. ولذلك ينبغي على المسلم دائمًا ان يعزم عزما صادقا على الحج ان لم يحج اه وبالنسبة
لايضا اه الاستطاعة اه ايضا تشمل - 00:24:24

اه اه الاستطاعة تشمل الزاد والراحلة لان السلف رحمهم الله تعالى فسروا قول الله تعالى من استطاع اليه سبيلا بالزاد والراحلة يعني
ان يكون عنده زاد يبلغه الى مكة ثم يرجع الى بلده وكذلك الراحلة المناسبة له ان كان في الماضي بغير لكن اليوم الطائرات مثلا -
00:24:43

تكون مناسبة لهذا الشخص ما يقال والله هو عنده خير ولا عنده بغير الان يحج على بغير طبعا لا هذا غير مستطيع في زماننا ان هذا
يتبدل بتغير الزمان والاعراف - 00:25:11

وهذا عند يعني جماهير العلماء انه اذا لم يجد الراحلة فلا يجب عليه الحج انسان يقول انا ما عندي مال اشتري تذكرة او التحق بحملة
وعندي مال مثلا ممكنا يعني اه ما يبلغني - 00:25:24

هذا ما ما يجب عليه الحج طيب لو قال قائل لو مشى واستراح ومشى واستراح كل يوم يمشي شوي بيوصل بعد شهر ولا بعد
شهرين هذا بعض العلماء الزمه بالحج لكن هذا غير صحيح. لأن هذا فوق طاقة الانسان هذا فيه مشقة ظاهرة. والدين لا يأتي بمثل
هذه المشقة. لا يكلف الله - 00:25:46

نفسا الا وسعها الله قال من استطاع اليه سبيلا فاما مثل هذا الانسان لا يحج ما عليه حج حتى لو قال انا قوي واستطيع ان امشي ولو
مشى يجوز له بدون ان يهلك نفسه لكن لا يجب عليه - 00:26:11

الله لا يكلفه فوق طاقته فاما لا بد ان تكون له الزاد والراحلة اه وان يكون الطريق مأمونا وكذلك قال العلماء ايضا لا بد ان يجعل لاهله
نفقة تكفيهم عند خروجه الى الحج الى ان يرجع اليهم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت -
00:26:27

يعني انت تذهب الى الحج ثم تترك اهلك عالة يحتاجون الى الناس ما عندهم قوت يومهم هذا لا يجوز هنا ايضا لا
يجب عليك الحج يقول انا عندي مال ادفعه للحملة لكن ساترك اهلي فقراء ما يجدون طعاما. نقول لا اجلس مع اهلك الحج غير
واجب عليك - 00:26:58

طيب كذلك من عليه دين هل يجوز له ان يحج اذا كان الدين حالا يسقط عنه الحج. يقول انا هذا المال يطالببني به فلان. حقوق
الناس تقدم على حقوق الله - 00:27:22

لماذا؟ لأن حقوق الناس مبنية على المساحة كل يريد حقه غدا يوم القيمة سيأخذ الحسنات منك لكن حق الله مبني على المسامحة
الله يسامح والله غفور رحيم شوف كيف كرم الله تعالى. فقال لك اول قدم حق الناس - 00:27:37

ادي الدين عن عن نفسك ثم اذا مثلا سامحك صاحب الدين قال لك لا اذهب الى الحج انا مسامحك. يجوز ان تذهب اذا كان الدين
على اقساط وانت سددت هذا القسط - 00:27:55

وتقول انا الحمد لله عندي مال زائد لا اريد ان ادفع باقي الاقساط اريد ان اذهب الى الحج ولما ارجع اسدد باقي الاقساط كل قسط
في اه وقته فيجوز لك ايضا ان تذهب الى الحج. لكن الدين الحال هو الذي يمنع الا ان يأذن صاحب الحق - 00:28:12
يعني صاحب الدين هذه بعض المسائل المتعلقة بالاستطاعة ثم اه تبقى معنا مسألة اه المرأة ايضا يشترط بالنسبة لها شرط اخر وهو

المحرم. وهذا فيه تفصيل سيأتي معنا ان شاء الله في المجلس القادم - 00:28:32

باذن الله نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسألة تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:28:55